دمشق اعتبرت عزم أميركا نقل سفارتها إلى القدس المحتلة استخفافاً بإرادة المجتمع الدولي

المقداد لوكيل وزارة الخارجية العراقية: معركتنا ضد الإرهاب واحدة

| وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، أن معركة سورية ضد الإرهاب هي نفس معركة العراق، وشدد على وحدة موقف البلدين الأمر الذي يستلزم استمرار المشاورات والتنسيق بين الجانبين السوري والعراقي.

وأدانت دمشق بشدة عزم الإدارة الأميركية نقل سفارتها إلى القدس المحتلة في أيار القادم بذكرى النكبة، واعتبرت أن ذلك يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية ويظهر استخفاف الولايات المتحدة بإرادة المجتمع الدولي.

واستعرض المقداد خلال لقائه وكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون الثنائية، نزار خير الله، والوفد المرافق أهم التطورات السياسية على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية.

وفيما يخص المعركة ضد الإرهاب وتنظيم داعش التكفيري أكد المقداد، وفق وكالة «سانا»، أن «معركة سورية ضد الإرهاب هي نفس معركة العراق، فالإرهاب الذي تعرض له الشعب العراقي هو نفس الإرهاب الذي يستهدف الشعب السوري وبنفس الأدوات ومصادر التمويل»، مشدداً على وحدة موقف البلدين الأمر الذي يستلزم استمرار المشاورات والتنسيق بين الجانبين السوري والعراقي.

وهنأ المقداد شعب وحكومة وجيش العراق وحشده الشعبي على الانتصارات التي تم تحقيقها على تنظيم داعش الإرهابي وإنهاء وجوده العملي في العراق.

من جانبه، أكد وكيل وزارة الخارجية العراقية على الروابط التاريخية العميقة بين البلدين الشقيقين وأهمية الاستمرار بالتواصل والتنسيق في مختلف المجالات للوقوف في وجه التحديات التي يتعرض لها البلدان، مشدداً على أن تحقيق أمن أي دولة مرتبط بضمان أمن دول جوارها.

وأشار خير الله إلى توجه الحكومة العراقية نحو تعزيز جميع العلاقات التي تربط بين الشعبين في البلدين بما في ذلك العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية وسعي الحكومة العراقية لفتح المعابر الحدودية لتنشيط الحركة التجارية البينية ناقلاً ترحيب بلاده بدخول المنتجات السورية إلى السوق العراقية.

واتفق الجانبان على توقيع مذكرة التفاهم في مجال المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية ووزارة الخارجية في جمهورية العراق في وقت لاحق.

حضر اللقاء رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية العراقية السفير سعيد محمد رضا، والقائم بأعمال السفارة العراقية بدمشق رياض حسون الطائي، ورئيسة قسم المشرق العربي المستشار انتصار عباس، وسكرتير الوكيل أحمد كوكز، ومن الجانب السوري، مدير إدارة الوطن العربي موسى المسلم، ومدير مكتب نائب الوزير محمد محمد.

في سياق آخر، قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح، نقلته «سانا»: تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات عزم الإدارة الأميركية نقل سفارتها إلى القدس المحتلة في أيار القادم في ذكرى النكبة والذي يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية ويظهر بشكل واضح استخفاف الولايات المتحدة بإرادة المجتمع الدولي ومدى النفاق والرياء الذي يطبع مواقفها عندما تتحدث عن هذا المجتمع الدولي لتمرير سياساتها العدوانية ضد قضايا ومصالح الشعوب.

وأضاف المصدر: إن قرار الإدارة الأميركية يبرهن مجدداً على عداء الولايات المتحدة المستحكم للأمة العربية واستخفافها بمشاعر أبنائها وتسخير سياساتها لخدمة المشروع الصهيوني في الهيمنة على المنطقة، وأن ما تتعرض له الأمة العربية جراء الجحيم العربي هو أحد تجليات السياسة العدوانية الأميركية المعادية للأمة العربية والهادفة إلى تمزيق أوصال دولها وزرع الفتن بين أبنائها والعودة بهذه الأمة إلى عصور التبعية والاستعمار البغيض.

وختم المصدر تصريحه بالقول: إن الوضع العربي الراهن وتواطؤ الأنظمة الرجعية العربية وارتهانها لمشاريع أعداء الأمة قد ساعد في توفير الظروف لهذا القرار الأميركي المشين الأمر الذي يفرض أكثر من أي وقت مضى ضرورة تصحيح الواقع العربي ووضع حد لنهج التبعية والتخاذل والتآمر لهذه الأنظمة وبناء موقف عربي موحد يعكس إرادة الجماهير العربية وقادر على الدفاع عن مصالح الأمة وحماية مقدساتها وصيانة الوجود والأمن القومي العربي.

وكانت رئاسة الجمهورية العربية السورية اعتبرت عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الإسرائيلي الغاصب، أن مستقبل القدس لا تحدّده دولة أو رئيس، بل يحدّده تاريخها وإرادة وعزم الأوفياء للقضية الفلسطينية، التي ستبقى حية في ضمير الأمة العربية، حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه وكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون الثنائية نزار خير الله (سانا)

ترحيب دولي بقرار الهدنة.. وطهران: سيتم تطهير سورية من الإرهابيين خلال أشهر

موسكو: معاقبة «النصرة» وداعش ستستمر رغم محاولات استغلالهم للتقسيم

| وكالات

أكدت موسكو أن معاقبة تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين ستستمر رغم محاولات بعض اللاعبين الخارجيين استغلالهم بهدف تقسيم سورية، على حين أكدت طهران أن سورية سيتم تطهيرها بالكامل من الإرهابيين خلال الأشهر المقبلة، وذلك وسط ترحيب دولي واسع بالقرار الأممي ٢٤٠١ القاضي بوقف الأعمال العدائية في سورية لمدة ثلاثين يوماً.

وأول من أمس تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع، القرار ٢٤٠١ الذي يطالب بوقف الأعمال العدائية في سورية لمدة ٣٠ يوماً يستثني تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين.

وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، في اتصال هاتفي، مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الملف السوري «في سياق تطورات الأوضاع في الغوطة الشرقية وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى كافة المناطق في سورية».

وأفاد الكرملين في بيان نقله موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني بأن الزعماء الثلاثة أعربوا عن ارتياحهم لتبني مجلس الأمن الدولي القرار ٢٤٠١ حول الهدنة في سورية، نتيجة «لعمل مشترك بناء»، مشددين على أهمية مواصلة الجهود لتطبيق القرار «على أكمل وجه وفي أسرع وقت ممكن».

وذكر الكرملين، أن بوتين شدد لزعيمي فرنسا وألمانيا على أن «وقف أعمال القتال لا يشمل العمليات ضد المجموعات الإرهابية»، وأن الثلاثة اتفقوا على «تفعيل تبادل المعلومات عبر قنوات مختلفة حول الوضع في سورية».

وفي وقت سابق أمس، أعلن قصر الإليزيه، في بيان، أن القرار الأممي كان خطوة لا بد منها، وأن فرنسا ستتابع عن كثب تطبيقه في الأيام القريبة القادمة.

على خط مواز، نقلت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» عن المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قولها تعقيباً على القرار: نعول الآن على قيام داعمي المجموعات المسلحة في الخارج بتنفيذ «واجبهم المنزلي» ودفع من لهم عليهم تأثير نحو وقف النشاط القتالي من أجل الإيصال العاجل للقوافل الإنسانية، على كل حال فنحن نشعر بارتياح بالقرار الأممي الذي أدان أعمال القصف على دمشق من قبل المسلحين.

واعتبرت «القناة» أن «إعلان إيقاف إطلاق النار سيكون أمراً جيداً لمساعدة المدنيين في الغوطة الشرقية واثبات النيات في القضاء على تنظيم جبهة النصرة الإرهابية قبل انتهاء المدة المحددة.

بدوره نقل «روسيا اليوم» بياناً للخارجية الروسية شددت فيه موسكو على أنها ستتصدى بحزم لمحاولات نسف التسوية السياسية في سورية.

وأشار البيان إلى أن نص مشروع القرار يستثني بوضوح تنظيمات «داعش» و«القاعدة» و«جبهة النصرة» الإرهابية والجماعات المتحالفة معها من نظام الهدنة، مشدداً على أن معاقبتها ستستمر، رغم محاولات بعض اللاعبين الخارجيين استغلال العناصر الإرهابية و«الفصائل» المسلحة المتواطئة معها في مسعى إلى الإطاحة بالحكومة السورية وتقسيم البلاد.

وأكد البيان اعتراف القرار الأممي بأن غوطة دمشق الشرقية ومحافظة إدلب ليستا المنطقتين الوحيدتين في سورية اللتين تشهدان تفاقم الأوضاع الإنسانية، مضيفاً إنه من الضروري تقديم مساعدات إلى جميع أنحاء البلاد ودون شروط كما تفعل بعض الدول الغربية لتحقيق أهدافها السياسية.

وذكر البيان، أن القرار الأممي يشير إلى صعوبة الوضع الإنساني في مدينة الرقة، مما نجم عن تصرفات التحالف الدولي بقيادة واشنطن والذي تتواجد قواته في سورية بصورة غير مشروعة.

من جانبه أكد رئيس لجنة مجلس النواب الروسي للشؤون الخارجية ليونيد سلوتسكي «عدم جواز تفسير القرار بحرية، واستخدام الهدنة الإنسانية لتحقيق أغراض أخرى وخاصة لإعادة تجميع قوات الإرهابيين.

على خط مواز، نقلت وكالة «تسنيم» عن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري قوله: «ستستمر مواجهة الإرهابيين مثل جبهة النصرة. لقد تم الأخذ بعين الاعتبار عدداً من الأمور لكي يتمكّن أهالي هذه المناطق من الاستمرار بحياتهم اليومية، لكن الأمر لم يستمر بنحو يتيح فرصة البقاء لجبهة الإرهاب؛ وفي غضون الأشهر المقبلة سيتم تطهير سورية بالكامل».

وخلص باقري إلى القول: «نحن سنلتزم بهذا القرار، وسورية ستلتزم أيضاً؛ بعض المناطق في أطرف دمشق تخضع لسيطرة الإرهابيين ولا تخضع لوقف إطلاق النار، عمليات تطهير هذه المناطق من الإرهاب ستستمر».

في المقابل، أعلنت ميليشيا «جيش الإسلام» في بيان تعهدها «بحماية القوافل الإنسانية التي ستدخل إلى الغوطة» الشرقية، مضيفة «مع التأكيد على احتفاظنا بحق الرد الفوري لأي خرق» قد ترتكبه القوات النظامية، بحسب وكالة «فرانس برس» التي نقلت بياناً آخر لميليشيا «فيلق الرحمن» زعمت فيه «التزامنا الكامل والجاد بوقف إطلاق نار شامل وتسهيل إدخال كافة المساعدات الأممية إلى الغوطة الشرقية» لافتة إلى «حقنا المشروع في الدفاع عن النفس ورد أي اعتداء» أيضاً.

وكان ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال أول من أمس: إن الأمين العام يؤكد على توقعاته بأن يتم تنفيذ هذا القرار بشكل فوري ومستمر، على حين رحبت الجامعة العربية أمس بالقرار وأكدت في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك» أن حل الأزمة السورية لن يتحقق سوى عبر عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة، وأن الحلول العسكرية والإفراط في استخدام القوة لن ينتج عنها سوي المزيد من التعقيد في الوضع الميداني ويعرقل فرص التوصل لحل سياسي لتسوية الأزمة.

وعلى حين رحبت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية بالقرار مؤكدة أهمية «أن يدخل الاتفاق بشكل شامل حيز التنفيذ دون مزيد من التأخير»، أشاد وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردني محمد المومني بالقرار وأشار إلى أنه يؤكد «بأن المتواجدين بمخيم الركبان هم نازحون وليسوا لاجئين، وأن المساعدات يجب أن تأتيهم من داخل سورية، وهو ما يؤكده الأردن دائماً».

دبابة للجيش العربي السوري على جبهة حرستا في الغوطة الشرقية (عن الانترنت)

البابا يدعو إلى وقف فوري للعنف في سورية

| وكالات

وجه البابا فرنسيس أمس «نداء ملحاً لوقف فوري للعنف» في سورية، وقال في ساحة القديس بطرس في روما بعد صلاة الأحد، بحسب وكالة «أ ف ب»: «أوجه نداء ملحاً لوقف فوري للعنف، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، والمواد الغذائية والأدوية، وإجلاء الجرحى والمرضى».

وأضاف: «في هذه الأيام، غالباً ما تتجه أفكاري إلى سورية الحبيبة والشهيدة».

وقال: إن «الشهر الحالي كان أحد الأشهر الأكثر عنفاً خلال سبع سنوات من النزاع: مئات، آلاف الضحايا المدنيين، أطفال، نساء، مسنون. المستشفيات تأثرت، الشعب لم يعد قادراً على الحصول على طعام... كل هذا غير إنساني، لا يمكن أن نحارب الشر بشر آخر».

قولاً واحداً

الإنسانية المزيفة

رفعت البدوي

كثيرون يعتقدون ما يجري في منطقة الغوطة الشرقية المتاخمة للعاصمة السورية دمشق أنه عمل عسكري بحت، بيد أن حقيقة ما يجري في تلك المنطقة هي حرب عالمية تجمعت فيها قوى الشر التي فتكت بسورية العروبة ونهبت ثرواتها وكانت سبباً في تشريد شعبها، وجعله مشرداً لاجئاً في أصقاع العالم مسلوب الإرادة تائهاً في بحر من الأضاليل الأميركية الغربية الخليجية، تارة عبر وعود كاذبة باللبن والعسل وتارة أخرى عبر الضغينة المصطنعة بافتعال النعرات المذهبية بين أبناء الوطن الواحد، ما يجعل المجتمع بعيداً كل البعد عن الواقع يقف حائراً عاجزاً عن إدراك أبعاد حقيقة واقع المؤامرة التي رسمت لسورية والمنطقة.

هي حرب تعصر آخر فصول المؤامرة على سورية العروبة من شرقها إلى غربها ومن جنوبها حتى آخر نقطة في شمالها، هي حرب ترتسم فيها ومن خلالها معالم مستقبل المنطقة برمتها، هي حرب الدفاع عن وحدة الأرض والوطن السوري، هي حرب تحديد الأحجام والنفوذ في النظام الإقليمي والعالمي الجديد، هي حرب من أجل الحفاظ على الثروات والتاريخ والحضارة، حرب لأجل كرامة وعزة الأجيال السورية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

إلى جانب الحرب العسكرية الدائرة في منطقة الغوطة هناك حرب دبلوماسية عالمية تدور رحاها في أروقة مجلس الأمن بين محورين:

الأول تمثل في كل من أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية وبعض الدول العربية السابحة في فلك تنفيذ رغبات أميركا وإسرائيل، وذلك من أجل إصدار قرار وقف لإطلاق النار في منطقة الغوطة يهدف إلى إنقاذ المجموعات الإرهابية المسلحة تسليحاً حديثاً، والمدعومة من أميركا وإسرائيل وتركيا والممولة من السعودية وقطر والمتمركزة في منطقة الغوطة والتي باتت تهدد أمن المدنيين القاطنين في العاصمة السورية دمشق مركز القرار السوري.

أما المحور الثاني فهو محور المندوب الروسي بالاشتراك مع المندوب السوري اللذين يخوضان أشرس المعارك الدبلوماسية على الإطلاق والتي يسمع صداها في أرجاء العالم.

تأخر اجتماع مجلس الأمن من أجل اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية لمدة ثلاثة أيام نتيجة صلابة الموقف الروسي- السوري الذي أصر على ضرورة تضمين القرار الأممي بنوداً تعطل على المحور الأول تنفيذ مآربه في حماية الإرهابيين بعد تثبيت وقف إطلاق النار ومن ثم تعود الأمور إلى نقطة الصفر، بينما موقف المندوب السوري بشار الجعفري الذي برع في تظهير الحقائق واضعاً إياها أمام العالم كشف زيف الادعاءات الأميركية والبريطانية والفرنسية وخصوصاً عندما وجه كلامه نحو المندوبين الفرنسي والبريطاني حيث قال: إن إنسانيتكم تعمل باتجاه واحد نحو إرهابيي الغوطة على حين إنسانيتكم سقطت منها المعاني ولم تلحظ الأبرياء المدنيين في أحياء دمشق الذين سقطوا شهداء نتيجة قذائف إرهابكم.

الجعفري أضاف موجهاً كلامه للمندوب البريطاني حيث قال: إنكم ذهبتم عشرات آلاف الكيلومترات للقتال من أجل جزيرة فوكلاند وادعيتم حينها أنها احتلت من قوات غريبة بينما أنتم لا تملكونها، أما نحن في سورية فإننا نحارب الإرهاب فوق أرض سورية لأنكم أنتم من جلب الإرهاب إلى بلدي سورية ومن حقنا الدفاع عن أرضنا ووطننا بكل الوسائل المتاحة وهذا ما تقره كل الشرائع الدولية.

وبعد الموافقة على إدخال التعديلات الروسية السورية بضرورة عدم شمول جبهة النصرة وداعش وأحرار الشام من القرار الأممي رقم ٢٤٠١ الذي يدعو إلى وقف لإطلاق النار تم التصويت على القرار ٢٤٠١ وإن صدور القرار بصيغته السورية الروسية يعتبر إنجازاً تاريخياً للدبلوماسية السورية الروسية.

أولاً: لأن القرار بحد ذاته يشترط التزام التنظيمات الإرهابية بعدم إطلاق ولو قذيفة واحدة على العاصمة.

ثانياً: لأن القرار بصيغته الحالية ترك الباب مفتوحاً أمام الجيش العربي السوري باستمرار حربه على الإرهاب في كل أرجاء الوطن السوري من دون هوادة.

ثالثاً: إن ربط تنفيذ القرار ٢٤٠١ بتنفيذ باقي القرارات الأممية والبالغ عددها ٢٩ قراراً أمر يدعو إلى إلزام كل الفرقاء بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مسبقاً في تثبيت مناطق خفض التوتر والاعتراف بحق الدولة السورية بمحاربة التنظيمات الإرهابية وتطهير كل شبر من أرض سورية.

رابعاً: إن شرط المندوب السوري بشار الجعفري أن ما يسري على الغوطة يجب أن يشمل عفرين والمناطق التي احتلتها أميركا وحتى الجولان السوري المحتل هو شرط في غاية الأهمية، يلزم كلاً من أميركا وأعوانها إسرائيل وتركيا بعدم نقل الإرهابيين من إدلب إلى التنف وصولا إلى الغوطة الشرقية في محاولة أميركية إسرائيلية لتطويق العاصمة دمشق والهجوم عليها ما يسمح بخلط الأوراق من جديد، بيد أن هذه الخطة الأميركية الإسرائيلية الخليجية التركية باتت مكشوفة ولم يعد بالإمكان تنفيذها وخصوصاً مع صدور القرار ٢٤٠١.

المؤكد أن الكلمة الفصل هي للجيش العربي السوري في الميدان وأن قيادة الجيش اتخذت قراراً بتحرير كامل منطقة الغوطة تماما كما كان القرار بتحرير مدينة حلب كاسراً كل المعوقات التي وضعت ومتجاوزاً كل التهديدات التي سبقت عملية تحرير مدينة حلب وكان للجيش العربي السوري ما أراد.

حين يقول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إنه من المرجح في منطقة الغوطة تطبيق سيناريو حلب نفسه، فهذا يعني أن كل أدوات الماكياج التي استعملت لاستدرار عطف الإنسانية المزيفة قد سقطت ولن تجدي نفعاً، وأن منطقة الغوطة ستشهد في القريب هجرة معاكسة للإرهابيين منها نحو القواعد الأميركية لتستكمل حرب حماية أجيالنا وثرواتنا ووحدة الوطن السوري.

بعد يوم من القرار ٢٤٠١.. استهداف دمشق وريفها بـ٢١ قذيفة

الجيش يكتسح «النصرة» وحلفاءها في الغوطة الشرقية ويستعيد النشابية

| الوطن - وكالات

سيطر الجيش العربي السوري على بلدة النشابية وتل فرزات وبلدتي حوش الصالحية وحزرما بالكامل وعلى كتل أبنية في حي العجمي بحرستا، وسط تأكيدات أن الجيش لن يتوقف عن استهدف التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها إذا لم يتوقف استهداف العاصمة ومحيطها.

ولم تتوقف أمس ميليشيات الغوطة الشرقية المسلحة والتنظيمات الإرهابية هناك عن استهداف الأحياء السكنية الآمنة في العاصمة ومحيطها حيث أمطرتها بـ٢١ قذيفة صاروخية، وذلك بعد يوم واحد من تبني مجلس الأمن الدولي القرار ٢٤٠١ الذي يطالب بوقف إطلاق نار في سورية لمدة ٣٠ يوماً.

ويستثني القرار تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين، والأشخاص والجماعات والمنشآت والكيانات» التي ترتبط بالمجموعات الإرهابية.

وقال مصدر في قيادة شرطة دمشق وفق وكالة «سانا»: إن ٥ قذائف صاروخية وهاون سقطت ظهر أمس في حي باب توما ومنطقة العباسيين ما تسبب بإصابة مدني بجروح ووقوع أضرار مادية.

من جانبه أفاد مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق بأن المجموعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم جبهة النصرة استهدفت بـ١٦ قذيفة صاروخية مخيم الوافدين ومحيط ضاحية الأسد السكنية في حرستا واقتصرت أضرارها على الماديات.

ورد الجيش على استهدافات الإرهابيين والمسلحين، وعلمت «الوطن» أنه حقق تقدماً في القطاع الأوسط بسيطرته بشكل كامل على بلدة النشابية وتلي فرزات والصالحية وبلدة حزرما.

وتناقلت مصادر أهلية تفاصيل عملية سيطرة الجيش على تلك البلدات والتلال وذكرت أن «المجموعات الإرهابية المنتشرة في قطاعات الغوطة الشرقية، حاولت الخروج من مقراتها باتجاه نقاط الجيش السوري في محاور النشابية – البلالية وحزرما– الزريقة وجوبر– القابون، لإحداث خرق متزامن في هذه المحاور».

وأوضحت المصادر، أن الجيش نفذ هجمات معاكسة على مناطق انتشار «النصرة» والميليشيات المرتبطة بها، في عدة محاور وجبهات، عقب محاولة هؤلاء اختراق دفاعات الجيش السوري ومحاصرة القوات العاملة على اتجاه شرق وجنوب شرق الغوطة.

وأكدت المصادر تصدي الجيش لهذه المحاولات اليائسة، والقيام بهجوم معاكس نتج عنه استعادة مناطق واسعة جنوب غرب الغوطة، ونوهت إلى تدمير وحدات الجيش لعربة مفخخة قبل وصولها إلى هدفها في محور جوبر– القابون كان من المقرر أن يتبعها هجوم عنيف على نقاط الجيش والعاصمة دمشق.

وبحسب معلومات «الوطن»، فإن الجيش لن يتوقف عن استهداف المسلحين والإرهابيين ما لم يتوقف استهداف العاصمة ومحيطها، ولن يسكت لهم.

على خط مواز، نقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر ميداني في الغوطة الشرقية، أن «الجيش سيطر على عدة كتل بناء في المحور الغربي لحي العجمي بمدينة حرستا»، وذلك عقب اشتباكات عنيفة مع «النصرة» وحليفتها «حركة أحرار الشام الإسلامية».

في الأثناء جددت المقاتلات الحربية السورية استهدافها مواقع «النصرة» في حرستا بعدة ضربات جوية، في حين استهدف الجيش محور تنقل مسلحيها إلى المحور ذاته برشقات من الصواريخ.

إلى ذلك ذكرت مصادر مطلعة في الغوطة الشرقية لـ«الوطن»، أن «اشتباكات عنيفة تجري بين الجيش السوري وجبهة النصرة في محور بحرستا، وسط رمايات مدفعية وصاروخية مكثفة ينفذها الجيش على نقاط المسلحين في حرستا وعربين وزملكا».

كما استهدف الجيش بسلاح المدفعية مقرات وتجمعات «النصرة» في محور عين ترما حرستا كفربطنا جسرين بالغوطة الشرقية، في وقت استهدفت فيه المقاتلات الحربية السورية مواقع «النصرة» في حوش الأشعري بعدة ضربات جوية، كما أغار الحربي على مواقع «النصرة» داخل بلدة حمورية وسقبا بالقطاع الأوسط للغوطة الشرقية.

على خط مواز، أكدت مصادر أهلية، أن الإرهابيين يهيئون لعملية استفزازية بالسلاح الكيميائي على مدنيي الغوطة الشرقية، تحت رعاية ما يسمى بـ«الخوذ البيضاء» التابعة لـ«جبهة النصرة»، لاتهام الدولة السورية بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين.

في المقابل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش العربي السوري بدأت هجوماً برياً على الغوطة الشرقية من أربعة محاور.

وأشار المصادر إلى أن الهجمات تركزت على منطقة المرج من محاور عين الزريقية والنشابية والريحان وحوش الضواهرة، بالإضافة إلى هجوم آخر على حرستا من جهة المشافي على طريق دمشق حمص الدولي، في حين كان الهجوم الثالث على حي جوبر من جهة عين ترما، والرابع من جهة كرم الرصاص غرب مدينة دوما.

ونشرت وسائل «إعلام معارضة» شريط فيديو يظهر امتلاك المسلحين لأسلحة أميركية يجري استخدامها ضد الجيش السوري في الغوطة الشرقية.

وفي محاولة لرفع معنويات مسلحيها والتغطية على خسائرها، نشرت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها إشاعات عن «قتل وأسر» عدد من جنود الجيش العربي السوري على جبهات الغوطة الشرقية.

إلى ذلك، كتب الناطق باسم «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية، أليكسندر إيفانوف، على صفحة القناة على «فيسبوك»: أنه «بالرغم من صعوبتها، ولكن نثق بقدرة قوات العميد السوري سهيل الحسن على تنفيذ المهمة البرية في الغوطة الشرقية للقضاء على تنظيم جبهة النصرة الإرهابية، خاصة أن المعارك أصبحت محصورة ضد التنظيم المتطرف بعيداً عن المجموعات المعتدلة وهو ما سيعطي أريحية أكبر في تحقيق نتائج سريعة».